



الفاتيكان

19 آب 2021, 17:00

إنطلاق لقاء الصداقة بين الشعوب غدًا في ريميني الإيطالية

تيلي لومبار/ نورسات

ينطلق غدًا في ريميني- إيطاليا لقاء الصداقة بين الشعوب تحت عنوان "شجاعة أن أقول أنا"، ويستمر لغاية الخامس والعشرين من الجاري.

وللمناسبة، وجّه البابا فرنسيس رسالة إلى أسقف ريميني المطران فرنسيسكو لامبيازي، تحمل توقيع أمين سرّ دولة حاضرة الفاتيكان الكاردينال بييترو بارولين، وقد بدأها بحسب "فاتيكان نيوز" بالحديث عن الموضوع محور لقاء هذا العام ألا وهو "شجاعة أن أقول أنا" والمأخوذ من يوميات الفيلسوف الدانماركي سورين كيركغارد، موضوع يتمتع بأهمية خاصة في هذه الفترة التي يجب الانطلاق فيها



مجددًا بشكل صحيح كي لا نُضيّع الفرصة التي منحنا إيّاها الجائحة. وتابعت الرسالة متأقلمة في كلمة الانطلاق مجددًا فأكدت أنّه أمر لا يحدث بشكل تلقائي وذلك لأنّ في كلّ فعل إنسانيّ هناك الحرّية، وذكرت الرسالة بحديث البابا الفخريّ بندكتس السادس عشر في الرسالة العاكة "بالرجاء مخلصون" عن أنّ الحرّية تفترض أنّ كلّ إنسان في القرارات الأساسية هو بداية جديدة، وعلى الحرّية أن تُكتسب دائمًا من جديد في سبيل الخير. وبالتالي فإنّ شجاعة المغامرة هي في المقام الأوّل فعل حرّية حسب ما واصل الكاردينال بارولين مذكّرًا بأنّ البابا فرنسيس خلال فترة الإغلاق الأولى بسبب الجائحة قد دعا الجميع إلى ممارسة هذه الحرّية حين تحدّث عن أنّ الأسوأ من هذه الأزمنة هو إهدارها.

تابعت الرسالة مشيرة إلى أنّ الجائحة وبينما فرضت التّباع الجسديّ قد أعادت الشّخص إلى المركز، "أنا" كلّ شخص، مثيرة في حالات كثيرة تساؤلات أساسية حول معنى الحياة وعيشها، تساؤلات كان يتمّ احتواؤها وربّما حتّى تفادي طرحها. فرضت الجائحة أيضًا حسنا بالمسؤولية الشّخصية حيث لم يتراجع كثيرون أمام المرض والألم والاحتياجات. وشدّدت الرسالة على أنّ المجتمع في حاجة إلى أشخاص هم حضور مسؤول، فبدون أشخاص ليس هناك مجتمع بل تجمّعات عشوائية لأشخاص لا يعرفون لِم هم معًا، ويكون الرّابط هو فقط فردانية الحسابات والمصالح الشّخصية التي تجعلنا غير مبالين بأيّ شيء وبأيّ شخص. وتحدّثت الرسالة أيضًا عن عبادة السّلطة والمال والتي تجعل التّعامل مع أفراد لا مع أشخاص، أيّ مع "أنا" منشغل باحتياجاته وحقوقه الذاتيّة لا مع "أنا" منفتح على الآخرين من أجل تشكيل "نحن"، "نحن" الأخوة والصداقة الاجتماعيّة.

تطرّقت الرسالة بعد ذلك إلى لفت البابا فرنسيس بشكل مستمرّ أنظار من لديهم مسؤوليات عاقمة إلى الميل نحو استخدام الأشخاص ثمّ إقصائهم حين لا تكون هناك حاجة إليهم، وذلك بدلًا من خدمة الأشخاص. وعقب ما عشنا في الفترة الأخيرة أصبح واضحًا بشكل أكبر على الأرجح أنّ الشّخص هو النّقطة التي يمكن أن ينطلق منها كلّ شيء مجددًا. وإلى جانب الحاجة إلى موارد وأدوات لتنشيط المجتمع مجددًا فإنّه من الصّور في المقام الأوّل أن يتحلّى البعض بشجاعة أن يقول "أنا" بمسؤوليّة، لا بأنانيّة، مؤكّدًا بحياته إمكانيّة البدء برجاء. إلّا أنّ الشّجاعة، واصلت الرسالة، ليست دائمًا أمرًا تلقائيًا وخاصة في زمن مثل زمننا حيث يلعب الخوف دورًا كبيرًا في تعطيل الكثير من الطّاقات والانطلاق نحو المستقبل الذي يبدو غير أكيد وخاصة للشباب.

ثمّ تساءلت الرسالة، وانطلاقًا من موضوع لقاء الصداقة بين الشعوب في ريميني "شجاعة أن أقول أنا"، من أين تأتي هذه الشّجاعة؟ وأجابت إنّها تأتي من اللّقاء، وواصلت مذكّرة بكلمات خادم الله لويجي جوساني والذي أكّد على أنّه فقط في ظاهرة اللّقاء تُمنح المسؤوليةّ لنا لاتّخاذ القرارات والقدرة على الاستقبال والاعتراف والتّقبّل، كما وتنشأ هذه الشّجاعة أمام الحقيقة التي هي حضور. وتابعت الرسالة أنّ الله بتجسّده قد منح الإنسان إمكانيّة الخروج من الخوف والعثور على طاقة الخير متبّعًا ابن الله الذي مات وقام من بين الأموات. وأكدت الرسالة أنّ العلاقة البنويّة مع الآب تمنح قوّة لنا محرّرة إيّاها من الخوف وفتاحة إيّاها على العالم بتصرّفات إيجابيّة. وذكر الكاردينال بارولين بكلمات البابا فرنسيس في الإرشاد الرّسوليّ "فرح الإنجيل" حين أكّد أنّ كلّ خبرة حقيقيّة للحقيقة والجمال تتطلّع إلى الانتشار، وأنّ كلّ شخص يعيش تحرّرًا عميقًا يكتسب حساسيّة أكبر إزاء احتياجات الآخرين، وأنّ الخير يتأصل وينمو حين يُنقل. ذكرت الرسالة أيضًا بما كتب الأب الأقدس في الرسالة العاكة "نور الإيمان": "إنّ اللّقاء مع المسيح وترك النّفس لتلمسها وتقودها محبّته يوسّع آفاق الوجود ويهب رجاءً راسخًا لا يخيب. فالإيمان ليس ملاذًا لقوم خائفين، بل هو إثراء للحياة. إنّ جعلنا نكتشف النّداء العظيم والدعوة للمحبّة، ويؤكّد أنّ هذه المحبّة هي صادقة، وتستحقّ أن نستسلم لها لأنّ أساسها يقوم على أمانة الله، الأقوى من كلّ ضعفنا".

وواصلت الرسالة متأقلمة في كلمات بطرس ويوحنا: "أَمِنَ الْبِرُّ عِنْدَ اللَّهِ أَنْ نَسْمَعَ لَكُمْ أَمِ الْآخَرَى بِنَا أَنْ نَسْمَعَ لَهُ؟ أَحْكُمُوا أَنْتُمْ. أَمَّا نَحْنُ فَلَا نَسْتَطِيعُ السُّكُوتَ عَنْ ذِكْرٍ مَا رَأَيْنَا وَمَا سَمِعْنَا". وتابعت مذكّرة بكلمات البابا فرنسيس حين تساءل في إشارة إلى بطرس الرّسول ماذا حدث في قلب من أنكر الرّب، وأجاب الأب الأقدس إنّها عطية الرّوح القدس. شدّدت الرسالة بالتالي على أنّ المسيح هو المبرّر العميق للشّجاعة المسيحيّة، فالرّب القائم هو الضّمان الذي يجعلنا نخبر سلاّمًا عميقًا خلال العاصفة أيضًا.

ثمّ ختمت الرسالة الموجهة إلى أسقف ريميني لمناسبة لقاء الصداقة بين الشعوب، والتي تحمل توقيع أمين سرّ دولة حاضرة الفاتيكان الكاردينال بييترو بارولين، ناقلة رجاء البابا فرنسيس أن تقدّم خلال اللّقاء شهادة حيّة انطلاقًا من الواجب الذي تحدّث عنه الأب الأقدس في الإرشاد الرّسوليّ "فرح الإنجيل"، أيّ إعلان يسوع المسيح دون إقصاء أحد، لا كمن يفرض واجبًا جديدًا بل كمن يتقاسم فرحًا، كمن يدلّ على أفق جديد، وأيضاّ التّحليّ بالشّجاعة للعثور على علامات ورموز جديدة وجسم جديد أكثر جاذبيّة. ينتظر قداسة البابا من اللّقاء، ختمت الرسالة، أن يمنح الانطلاق الجديد الوعي بأنّ يقين الإيمان يضعنا في مسيرة ويجعل الشّهادة والحوار مع الجميع ممكنين.

أخبار ذات صلة



الفاتيكان

24 آب 2021, 12:30

الفاتيكان أحيا الذكرى المئوية الثانية لولادة أول كاهن كاثوليكي كوري



الفاتيكان

24 آب 2021, 15:30

البابا فرنسيس: للقضاء على نكبة العبودية الحديثة الرهيبة



الفاتيكان

23 آب 2021, 13:20

هذا ما تمنّاه البابا فرنسيس في رسالته إلى سينودس الكنائس الميثودية والفالديّة!



الفاتيكان

23 آب 2021, 15:30

البابا فرنسيس: على الإفخارستيا أن تستعيد مركزيتها بالنسبة للإيمان والحياة الروحية للمؤمنين

النشرة الإلكترونية

* Name / الإسم

* Email / البريد الإلكتروني

أرسل

الأقسام الإدارية

قسم البرامج

programs@noursat.tv

قسم التبرعات

fundraising@noursat.tv

قسم المحاسبة

accounting@noursat.tv

قسم العلاقات العامة

info@noursat.tv

قسم السفريات

travel@noursat.tv

إتصل بنا

تلفون

+961 4 547022

+961 4 543022

فاكس

+961 4 543006

بريد إلكتروني

info@noursat.tv

